

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جمعية المكتبات

مديرية الثقافة لولاية الجلفة

والمعلومات الجزائرية

الملتقى المغاربي الأول

القراءة ...الكتاب ..والطفل المغاربي في بيئة تكنولوجية متغيرة: التحديات والحلول.

يومي 25/24 ماي 2017 الجلفة

عنوان المداخلة

المكتبات المدرسية و دورها في ترسيخ عادة القراءة لدى الطفل

د. بوبقيرة سناء

أ.نابتي هاجر

nizarzahro@gmail.com

sanbob267@gmail.com

طالبة

أستاذة المكتبات بجامعة الأمير عبد القادر قسنطينة

دكتوراه

المقدمة:

تعتبر الطفولة من أهم مراحل البناء الفكري، وأفضل المراحل العمرية لتعليم واكتساب المهارات، وقد لا نخالف الحقيقة لو قلنا بأن المدرسة تعد من أهم الأركان المعول عليها. دون أن ننسى بأن الكتاب والمكتبة المدرسية وسيلة تربوية مؤثرة على الرغم من ظهور وسائل تكنولوجيا جديدة منافسة لها، إلا أنها تبقى الأداة الأولية للعملية التربوية وتوجيه الناشئة نحو القراءة لمالها من تأثير ايجابي على الطفل حيث يعتبر الطفل غاية المكتبة المدرسية وتقوم بكل أنشطتها لخدمته وتعليمه عادة المطالعة التي تعتبر الطريق إلى إيجاد مجتمع قارئ لان التقدم لا يقوم إلا على قاعدة صلبة أساسها فكر مستنير والمجال الأول لهذا الفكر الكتاب والمكتبة المدرسية باعتبارها اللبنة الأولى في غرس حب المطالعة بغض النظر عن الكيفية التي تتم بها القراءة و التأثير على الطفل في عدة نواحي كتطوير حياته الثقافية الأخلاقية لاجتماعية و اختيار الكتب المفيدة والمناسبة لهم وبالتالي تأثير هذه الكتب على خلفيتهم المعرفية وعلى كيفية استقبال القراء لمحتوياتها إضافة لتعليمهم كيفية الاستفادة من المجموعات والأدوات المكتبية .

1- تعريف المكتبة المدرسية :

تعرف بأنها المكتبة التي تلحق بالأطوار الثلاثة ويشرف على إدارتها وتقديم خدماتها أمين مكتبة يعينه عادة مدير المدرسة. ويعرفها القندلجي: بأنها تلك المجموعات من الكتب والمطبوعات والمواد السمعية البصرية التي تخدم المدارس على اختلاف مستوياتها.

2- أهداف المكتبة المدرسية :

تسعى لتحقيق جملة من الأهداف وهي في أساسها تتصل بالمنهج والوسائل المؤثرة فيه والمساعدة له كما تتصل بالتلميذ والمدرس و بأوجه النشاطات المختلفة وكل هذه الوظائف يتصل بعضها ببعض وتكون وحدة متكاملة إلى جانب تشجيع عادة القراءة لدى الطفل.

3- وظائف المكتبة المدرسية :

- تشجيع الطلبة على القراءة والإطلاع.
- تدعيم المنهاج الدراسي من خلال توفير المواد المكتبية.
- تدريب الطلبة على كيفية الوصول للمعلومات التي يريدونها
- تشجع الهيئة التدريسية على المطالعة والبحث والمتابعة.

4- تعريف القراءة :

القراءة واحدة من أهم المهارات اللغوية ولها جانبان الجانب الآلي وهو التعرف على أشكال الحروف وأصواتها والقدرة على تشكيل كلمات وجمل منها وجانب إدراكي ذهني يؤدي إلى فهم المادة المقرؤة ولا يمكن الفصل بين الجانبين.

كما أنها عملية تفاعل بين الرموز ذات الدلالات وبين القارئ مما يؤدي الى فهمه وتذوقه لما يقرأ ثم تحديد موقف عقلي نفسي عاطفي نحو ما يقرأ حيث تتحول تلك التفاعلات مع المادة المقرؤة إلى أنماط سلوكية توجه بشكل مباشر خبرات الفرد.

مما سبق نشير إلى القراءة هي نشاط فكري وعقلي يتفاعل معهما القارئ فيفهم ما يقرأ ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات والانتفاع بها.

5- أهداف القراءة :

- إكساب الطالب القدرة على الرجوع للكتب بحثا عن المعرفة في معانيها المختلفة مما يؤهله للتعرف على دينه ثقافته ..
- إكساب الطالب القدرة على الاستمتاع بقراءة عيون الأدب وشغل فراغه بالمفيد الممتع.

- إكسابه ثروة لغوية في المفردات والتراكيب وارتقائه وتوسيع مداركه.
- تحسين مهارة البحث عن المعلومات واستغلالها في الفهم وإعداد الواجبات.

6- وسائل مقترحة للتشجيع على القراءة :

- ينبغي أن تتلاءم المكتبة مع ظروف البيئة المدرسية
- * ابتدائي متوسط ثانوي * أي تفرض نوعية معينة من الكتب.
- مراعاة التوازن في مجموعات المكتبة المدرسية بحيث لا تنمو مجموعات مادة على حساب أخرى لتلبية الميول القرائية
- إقامة معارض للكتاب في المدرسة وتشجيعهم على شراء بعضها وتقديم اقتراحات حول العناوين التي يرغبون بها
- غرس عادة القراءة في سن مبكرة وذلك بتسهيل عملية الحصول على الكتاب لمن يرغب في قراءته أو إعارته بمراعاة التنظيم والتصنيف المناسب للمكتبة وكذا بتسهيل إجراءات الإعارة بعيداً عن التعقيد.
- التزام المدرسين بالقراءة ليكونوا قدوة لتلاميذهم وحثهم على الاستفادة من مجموعات المكتبة .
- تخصيص جائزة لمن يتفوق على زملائه في إعارة أكبر عدد ممكن من الكتب ويفضل تشجيعهم على كتابة ملخصات للكتب التي يقرؤونها

7- مفهوم الميول القرائية :

- هي ميل المتعلم الى عملية القراءة وحبها واستمتاعه بها دون النظر الى مجال معين من مجالاتها.
- وعرفها محمد سالم بأنها أنواع قراءات في مجالات معينة يفضلها الطالب على غيرها من الأنواع الأخرى ويستمتع بقراءتها فعليا بدرجة أكبر من غيرها.

8- العوامل المؤثرة في تكوين الميول القرائية :

1-8 الذكاء:

حيث نجد الأكثر ذكاء يقرؤون بمعدلات أكثر من الأقل ذكاء

2-8 مهن الوالدين:

حيث نجد الوالدين ذو الميول الأدبية عادة ما يتأثر بهم أبنائهم فمعتقدات الآباء لها أهمية قصوى في تكوين الميول لدى الأبناء
3-8 المستوى الاقتصادي:

مما لا شك فيه أن مستوى الاقتصادي للأسرة دور كبير في تنمية الميول القرائية وذلك بتوفير الكتب أو المجالات التي يحتاجها الأطفال بخلاف الأسر ذات الدخل المنخفض .
4-8 العمر الزمني:

يرى كثير من الباحثين أن الميل القرائي يرتبط ارتباطا وثيقا بالمرحلة العمرية التي يمر بها الطالب
5-8 الجو المدرسي :

يعد الجو المدرسي من العوامل المؤثرة على ميول الطلاب بمعنى أن المدارس التي تتيح لأبنائها جو من الحرية تساعد في نمو الميول بكافة أنواعها.
6-8 القدرة القرائية :

حيث أن الطالب الذي يتمتع بقدرة قرائية عادة ما تكون لديه ميول قرائية أكثر من الشخص منخفض القدرة في القراءة.
7-8 وسائل الإعلام :

فلها دورها البالغ في تنمية الميول القرائية لأنها تمثل بواغث لقراءة هذا الموضوع حيث توصل إلى أن التلفزيون له تأثير بالغ على ميول الطلاب في القراءة .
8-8 البيئة المحيطة :

حيث أن الطلاب القاطنين في بيئات حضرية لهم ميول أكثر من الأطفال الذين يسكنون في الريف.
9-8 بين البيت والمدرسة :

توصلت الدراسات أن الأطفال يفضلون القراءة كثيرا في بيوتهم هذا ليس معناه أنهم لا يحبون القراءة داخل المدرسة فالأطفال يفضلون المعلم الذي يقرأ لهم الموضوعات التي تستهويهم مثل قراءة القصص ...

9- . المكتبة المدرسية ودورها في تشجيع عادة القراءة

- وضع برنامج للقراءة قابل للتنفيذ
- التعريف بوظائف المكتبة المدرسية لتشجيع القراءة وذلك بالتزويد بالمواد المكتبية وخلق الأجواء

الملائمة للقراءة

- جذب اهتمام الصغار للقراءة كتخصيص غرفة جذابة مرتبة يشيع فيها جو الصداقة كي تنال إعجابهم.

- توسيع الرصيد اللغوي والمفاهيم للتلميذ
- اكتساب معلومات ومعارف علمية واجتماعية
- تحفيز الطفل على التفكير والتخمين
- توفير أرضية علمية وفكرية للإبداع والابتكار
- تحسين مهارة البحث عن المعلومات واستغلالها في الفهم وإعداد الواجبات .

خاتمة

من خلال ما تقدم ذكره اتضح لنا الدور الكبير الذي تلعبه المكتبة المدرسية في تشجيع الطفل على القراءة وعليه فإنه يجب أن نبدأ البناء من أسفل وليس من أعلى ونركز على طفل اليوم لأنه شاب المستقبل فنضع برامج تعليمية ومقررات دراسية تبرز فيها وبصورة دقيقة واضحة أن المكتبة والكتاب هما العماد الذي يجب أن يعتمد عليه الطفل فتربي وترسخ فيه عادة القراءة فالكتاب أولاً والمكتبة ثانياً والمطالعة دائماً وأبداً.

قائمة المراجع:

- محمود عباس ،طارق:مستقبل المكتبات المدرسية والعامّة في ظل العولمة الالكترونية .- القاهرة:المركز الأصيل ،2003.
- عبد الله على ،احمد :المكتبة المدرسية ودورها التربوي .- عمان :المجتمع العربي للنشر ،2011.
- شعبان عبد الباري ،ماهر : سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية .- عمان :دار المسيرة ،2010.
- محمد عبد الحميد ،هبة :أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية .- عمان :دار الصفاء ،2006.
- مصطفى عليان ،ربحي :المكتبات المدرسية .-عمان :دار الصفاء ،2010.
- محمد مرسي ،أنوار :المكتبة المدرسية ودورها في تنمية الوعي الثقافي .- القاهرة : دار الوفاء ،2012.

- - توفيق العريضي، جمال : أنواع المكتبات الحديثة .- عمان .- الاكاديميون للنشر والتوزيع ،2014.
- .- محمد ،هاني :المكتبات أنواعها أوعيتها وخدماتها .- دار العلم ،2014.
- - عدنان عليوات ،محمد :تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية .-الاردن :اليازوني ،2013.